مجلة جامعة الخليل للبحوث-ب
المجلد (8)، العدد (2)، ص (133-153)، 2013

الصفحة الإلكترونية للمجلة
http://www.hebron.edu/journal

درجة امتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال الفلسطينيات للكفايات التعليمية

*د. نبيل الجندي أ. معن المناصرة
جامعة الخليل

الملخـــص:

نظراً لما تحتله الكفايات التعليمية من دور بارز في إعداد المعلمين أثناء الخدمة بشكل عام، ومعلمات رياض الأطفال بشكل خاص فقد عنيت هذه الدراسة باستقصاء درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى واقع ممارسة المعلمات لهذه الكفايات.اشتملت الدراسة على عينة قوامها (135) معلمة في رياض الأطفال في المحافظات الفلسطينية المختلفة، وقد تمّ بناء مقياس الكفايات التعليمية في ظل الكفايات التي أعدها اليكس (Allex، 2010)، وقد قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي الحديث والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، كما وتمّ التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بعدة طرق كصدق المضمون وصدق المحكمين، وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وثبات التجزئة النّصفية.وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:ترتبت درجات امتلاك المعلمات للكفايات وفقا للترتيب الآتي:

1.الكفايات الخاصة بإدارة الصف وقاعات النشاط، الكفايات الشخصية والاجتماعية، الكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال، الكفايات الخاصة بالتقويم، الكفايات الخاصة بطرق وأساليب التدريس، كفايات استخدام الأركان التعليمية، الكفايات المهنية، الكفاية الخاصة باستخدام تقنيات التعليم، الكفايات الخاصة بالمشاركة المجتمعية التي احتلت المرتبة الأخيرة.

2.وجد أن درجات امتلاك الكفايات لدى المعلمات اللواتي يحملن درجة البكالوريوس أعلى من اللواتي يحملن درجة الدبلوم، وأن المعلمات اللواتي يحملن مؤهلا تربوياً لديهن درجات امتلاك للكفايات بصورة أفضل من اللواتي لا يحملن مؤهلا تربوياً.

3.وجد فروق بين درجات امتلاك المعلمات للكفايات التعليمة ودرجات الممارسة لهذه الكفايات لصالح درجة الامتلاك التي كانت اعلى من درجة الممارسة، وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة.

* بريد الباحث الإلكتروني: jondin@hebron.edu

Abstract :

The educational competencies occupied a prominent role in the preparation of the in-service teachers in general, and kindergarten teachers in particular. Given this important trend, this study aims at investigating the degree of acquisition of educational competencies gained by kindergarten teachers, and on the other hand, to investigate the real practice parameters for these skills.

The study included a sample of 135 teachers in kindergarten in the Hebron district. The researchers have built a scale for educational competencies following Alex (2010) recommendations.

The researchers conducted a literature review on the subject of the research, the questionnaire validity and reliability was calculated by content validity and by utilizing Cronbach's alpha equation.

The study resulted in the following findings:

-There were differences between the degrees of practice of the competencies and the degrees of acquisition of the competencies among kindergartens teachers in the favor of acquisition.

-The competencies were ordered regarding teachers degree of acquisition in the following order: competence of classroom management, personal competence, and social competence in dealing with children, competence of evaluation, competence of methods of teaching, competence of educational components, and professional competence for using teaching techniques, competence for community participation, which ranked last.

-It was found that the degree acquisition of competencies among kindergarten bachelor's teachers was higher than those who hold diplomas, and those kindergarten teachers who hold educational qualifications had a higher degree than those who do not have educational qualifications. The research came out with a set of recommendations drawn from the results of the study

المقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة رياض الأطفال البناء الأساسي لتكوين شخصيّة الطفل المستقبلية، وتأهيلها للمراحل التالية من حياته، إذ تعد هذه المرحلة أكثر مراحل التربية أهمية بالنسبة للفرد، فهي تؤثر في المراحل التي تليها وتحدد معالمها بدرجة كبيرة.

وأوضح واطسون بأنه بإمكاننا أن نبني شخصية الفرد ونقويها أو نهدمها قبل سن الخامسة، وأكد فرويد على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل الشخصية المتكاملة للفرد، أو الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية بعد ذلك (حواشين، 2008).

ومع تنامي اهتمام نظم التعليم في جميع دول العالم

بمرحلة رياض الأطفال، فقد أصبحت الرعاية المبكرة أولوية بين المربين والمشرعين والباحثين وصناع السياسة التربوية (Ladd &Gray، 2005).

وفي هذا الصدد فإن غالبية دول العالم أصبحت تُولي عناية خاصة لمرحلة رياض الأطفال للاستجابة لاحتياجات الأطفال، والتجدد المستمر للمعرفة، والذي يتطلب أطفالاً أكثر ذكاء ومقدرة للتعامل مع المستجدات ومواجهة احتمالات المستقبل، لاعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة التي تتم رعايتها في رياض الأطفال لها دور أساسي في تحقيق التنمية الشاملة للطفل (Ziegler & Gilliam، 2006)، ولأهمية هذه المرحلة فقد أصبح الاستثمار في جميع مجالات الحياة مرتبط بجودة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ تشير الدراسات إلى أن انخفاض الاستثمار في نوعية التربية المقدمة للطفولة المبكرة يخفض قيمة الاستثمار في جميع مجالات الحياة الأخرى، وأن يُحسّن نوعية التدخل المبكر للأطفال في عمر (3–5) سنوات بمنحهم أفضل الفرص للنجاح والاستعداد للتعلم في المراحل اللاحقة (Dodge، 2004).

ومن هذا المنطلق فقد أصبح الاهتمام بهذه المرحلة من الأولويات التربوية والتعليمية على المستوى الدولي والعربي في القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف هذه المرحلة كان لزاماً على المربين التركيز على أهمية الدور الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في هذه المرحلة هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن القول بأن معلمة رياض الأطفال هي الركيزة الأساسية وحجر الأساس في المنظومة التربوية والتعليمية، كما هو حال معلمي المراحل الدراسية المختلفة، وذلك انطلاقاً من كونها المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية على أسس علمية وفنية، خاصة إذا ما تم التطرق إلى طرق وأساليب التدريس الحديثة، وتقنيات وتكنولوجيا التعلم الحديثة، والمناهج المطورة وغيرها من مكونات المنظومة التربوية والتعليمية، فإنها لا تستطيع وحدها أن تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوبة فيها، وذلك لأنها بمجملها تعتمد وبالدرجة الأولى على نوع المعلمة ومستواها وثقافتها، وما تمتلكه من كفايات تربوية وتعليمية.

وانطلاقاً من ذلك فقد حرصت البرامج التربوية على إعداد معلمة رياض الأطفال وتزويدها بالكفايات الضرورية اللازمة للتعامل مع المعرفة ومع الأطفال وفق منحى الكفايات، وذلك انطلاقا من أن المعلمين سيستخدمون هذه المهارات والكفايات لتطوير قدرات الأطفال أثناء تعليمهم، ولذا فإنه يمكن القول بأنّ ابرز التحديات التي تواجه الكثير من الدول في عصرنا الحالي هي العمل على زيادة كفاية المعلم، وذلك من خلال إعداد برامج لتأهيل المعلمين تعتمد على مجموعة من الكفايات التي تلبي حاجات المعلمين وتواكب متطلبات العصر، وتسهم في تنمية كفاياتهن بما ينعكس إيجابيا على أدائهن المستقبلي، ويجعلها أكثر انسجاما مع واجبات العمل الميداني.

ولأهمية إعداد المعلمين وفق منظومة الكفايات فقد كرس الباحثون والدارسون كثيرا من الدراسات في مجال الكفايات اللازمة للمعلم، فقد أشار روبرت (Robert) كما ورد في الشراقي (2005) إلى عدد من كفايات المعلم الكفء وهي: الكفايات المتعلقة بالسمات الشخصية، والكفايات المهنية والكفايات المتعلقة بالتنفيذ وكفايات قوة التدريس والكفايات الأكاديمية وكفاية العلاقة بالمجتمع المحلي.

وحددت بهادر (1997) أهم كفايات معلمة رياض الأطفال في كفاية تحديد الأهداف، وكفاية العمل الجماعي مع الآخرين، وكفاية إثارة دافعية الأطفال وكفاية التقييم وكفاية إدارة عمليات التعلم.

وحددت الهولي وجوهر (2010) كفايات معلمة رياض الأطفال في الكفايات الشخصية العامة، وكفاية

التخطيط والتنفيذ وتقويم الحلقة التعليمية، وكفاية تهيئة الأركان التعليمية وإدارة العملية التعليمية، وكفاية إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال، وكفاية سرد القصة، وكفاية إعداد الأنشطة غير الصفية.

ولخص كراز(2000) أهم كفايات معلمة رياض الأطفال في مهارات الاستعداد النفسي والعاطفي المهني والمهارات المتعلقة بطرق وأساليب التدريس، وتمتعها بثقافة عامة، هذا فضلاً عن تحلّيها بعدد من السمات الشخصية، في حين حددت جاد (1987) كفايات معلمة رياض الأطفال في الكفايات الخاصة بالتخطيط للتعليم، والكفايات الخاصة بتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، والكفايات اللازمة للتفاعل والتواصل مع الآخرين، وكفايات التقييم، والكفايات المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عن كثب على مدى امتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في محافظة الخليل، وذلك عن طريق الكشف عن درجات امتلاك كل كفاية فرعية من الكفايات الرئيسة، وكذلك اختبار فيما إذا اختلفت درجات امتلاك الكفايات باختلاف كل من المؤهل العلمي للمعلمة ونوع التخصص الذي تحمله المعلمة.

وتحديدا تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل للكفايات التعليمية ودرجة ممارستهن لها على كل من الكفايات التي تكشف عنها أداة الدراسة (الكفايات الخاصة بإدارة الصف وقاعات النشاط، الكفايات الشخصية، الكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال، الكفايات الخاصة بالتقويم، الكفايات الخاصة بطرق وأساليب التدريس، كفايات استخدام الأركان التعليمية، الكفايات المهنية، الكفاية الخاصة باستخدام تقنيات التعليم، الكفايات الخاصة بالمشاركة المجتمعية)؟

2.هل تختلف درجات امتلاك هذه الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل باختلاف كل من المؤهل العلمي للمعلمة ونوع التخصص؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تستقصي واقع درجة امتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تكوين صورة جليّة عن كفايات معلمات رياض الأطفال ويلقي الضوء على واقع المهارات التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال وبالتالي نوعية التعليم الذي يحظى به الأطفال في محافظة الخليل، مما يساعد على توجيه بناء مقدرات المعلمات نحو نوعية التعليم المنشودة التي تنسجم مع الاستراتيجية الوطنية لتأهيل المعلمين الفلسطينيين التي نادت بضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال من بين أربعة مجالات ينبغي أن يتم التطوير عليها (استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين– وزارة التربية والتعليم، 2008).

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال العاملات في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل في العام الدراسي 2011 – 2012، كما واقتصرت نتائج هذه الدراسة على ما يتمتع به المقياس المستخدم لتحديد درجة امتلاك وممارسة المعلمات للكفايات التعليمية من درجات صدق وثبات، الأمر الذي يعيق تعميم نتائجها إلا على بيئات مشابهة.

مسلّمات الدراسة

يسلم الباحثان أنّه كلّما كانت درجات امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية أعلى، كلما زادت درجة الممارسة لهذه الكفايات وكلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على اكتساب الأطفال للخبرات والمهارات المختلفة.

مصطلحات الدراسة

تتناول هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم أهمها مفهوم الكفاية التي عرّفها الدسوقي (1995) على أنّها مجموعة من المقدرات، وما يرتبط بها من مهارات يمتلكها المعلم، وتجعله مقتدراً على أداء مهماته وأدواره ومسؤولياته بكفاءة ، وبما ينعكس على كفاءة العملية التعليمية.

وتعرّف الكفاية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المفحوص) على كل بعد من أبعاد الأداة المكونة من تسعة مجالات و 54 فقرة والمستخدمة في هذه الدراسة.

الدّراسات السابقة

هدفت دراسة الكرش (1990) للتعرف إلى واقع وجود الكفايات التعليمية المتطلبة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير التقييم، وكذلك هدفت إلى التوصل لبعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، واستخدمت استبانة لتحديد الكفايات المتوافرة لدى معلمات رياض الأطفال وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (22) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدم امتلاك المعلمات للكفايات التربوية، مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال وإكسابهم الخبرات المختلفة، كذلك إرشادات الدراسة إلى وجود قصور واضح في أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية، وقراءة القصة، والمسرح.

وكذلك هدفت دراسة عدلي (1997) إلى تقديم قائمة بالكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة مؤهلة تربويا و(37) معلمة غير مؤهلة تربويا، و(37) معلمة حديثة التخرج، و(36) من اللاتي لديهن خبرة خمس سنوات فأكثر. وتوصلت الدراسة إلى تفوق عينة معلمات الروضة المؤهلات تربويا على غير المؤهلات تربويا في توافر الكفايات الأدائية اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال، وإلى أن عينة معلمات الروضة حديثات التخرج تتساوى مع عينة معلمات الروضة اللواتي لديهن خبرة خمس سنوات فأكثر في توافر الكفايات الأدائية اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال.

وهدفت دراسة النجار (1999) إلى تقويم الكفايات المهنية لدى خريجات كليات رياض الأطفال وشعب تربية الطفل، وقد تكونت عينة الدراسة من 230 خريجة من خريجات كليات رياض الأطفال وتربية الطفل، واقتصرت الدراسة على وصف وتشخيص الواقع الميداني لعينة الدراسة بمحافظة الشرقية، إلى جانب استخدامها بطاقة تقويم ذاتي للمعلمة في الجوانب النظرية المرتبطة بالكفايات المهنية في مجالي التخطيط والتقويم، وبطاقة ملاحظة للمعلمة في الجوانب العملية المتعلقة بالكفايات المهنية في مجال التنفيذ، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالكفايات المهنية الأساسية التي ينبغي توافرها لدى معلمات رياض الأطفال، ويتم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي: مجال التخطيط، ومجال التنفيذ، ومجال التقويم، وأوضحت الدراسة ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على تلك الكفايات.

أما دراسة ياسين (2003) فقد هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال في الرياض الحكومية بالعاصمة المقدسة، واستُخدمت بطاقة ملاحظة تضمنت (58) مهارة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات والمهارات التدريسية كانت ضعيفة، وأنهن بحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بكفايات شخصية وبدرجة عالية، كذلك أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة امتلاك المعلمات للكفايات المختلفة تبعا لمتغيرات

الدراسة وهي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

وهدفت دراسة أبو حرب (2005) للتعرف على أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين واستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت خمس كفايات رئيسة، وقد اختار الباحث عينة قوامها 28 معلمة و 20 مديرة في منطقة مسقط، وتوصلت الدراسة إلى حاجة معلمات رياض الأطفال الماسة لجميع الكفايات التدريسية الخمس وهي: كفايات التخطيط، وكفاية ربط الأفكار، والمعلومات واستخدامها في التعليم، وكفاية حل المشكلات، والعمل مع الآخرين، وكفاية جمع البيانات واستخدامها وتحليلها.

أما دراسة المزين وغراب (2005) فقد هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال في محافظة غزة من وجهة نظر مديرات الرياض واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات الجسمية حصلت على أعلى درجة من الاهتمام للمديرات، وتلاها الكفايات الانفعالية والعاطفية وأخيرا المجال المعرفي.

وفي السياق نفسه تناولت دراسة لي (Lee، 2003) تقييم البرامج المبكرة الأمريكية بشكل عام، وتقييم معلمي الرياض بالاعتماد على معايير الاعتماد، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير قدرات معلمي الرياض في مجال المناقشة، وضرورة تنفيذهم للبرامج في ضوء معايير الجودة التي لم يلاحظ أنّ معلمي الرياض يلتزمون بتحقيقها.

وهدفت دراسة الجعبري (2006) إلى التعرف إلى الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الأهلية في مدينة الخليل، وقد اختار الباحث عينة قوامها 47 معلمة من معلمات رياض الأطفال واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، ووُظفت الاستبانة كأداة رئيسة، فضلا عن المقابلة والملاحظة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياض الأهلية في مدينة الخليل هي نسبة احتياج عالية في مجالات كافة الدراسة وهي علاقة المعلمة بالمجتمع المحلي ورعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات بحاجة إلى برامج تدريبية في مجالات العلاقة بينها وبين الطفل والخصائص الأكاديمية وفعالية الأداء.

أما دراسة الشيباني (2006) فقد استهدفت تقويم الكفاءات الأدائية لمربيات رياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في ضوء محددات استراتيجيات التعليم الإبداعي، وطبقت الدراسة على 117 مربية من مربيات الاطفال في مدينة تعز، وقد بينت النتائج قلة التأهيل العلمي والدورات التدريبية للمربيات، مما يفرض عليهن اللجوء إلى اتباع الأساليب التقليدية كالإلقاء والشرح النظري لإيصال المعلومات والخبرات الأمر الذي يدل على تركيزهن على الجانب المعرفي لهذه الخبرات دون محاولة الاقتراب من الجوانب الوجدانية والاجتماعية في شخصيات الأطفال وتفهم دوافعهم ومشكلاتهم.

وهدفت دراسة كنعان (2010) للتعرف إلى مواصفات معلم رياض الأطفال ومتطلبات إعداده وكذلك التعرف إلى واقع برامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة دمشق، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 1478 طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة من تخصص معلم صف، واستُخدمت الاستبانة لتقييم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفقا للمجالات المتعلقة بأهداف ومحتوى البرامج، أعضاء الهيئة التدريسية، المنشآت، وتقنيات التعليم، والتقويم. وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برامج إعداد معلمي الرياض في مجال الأهداف كانت مرتفعة، وكانت متدنية فيما يتعلق بمجال محتوى

برامج إعداد معلم رياض الأطفال، وأن النسب المؤدية فيما يتعلق بمجال تقنيات التعليم كانت متدنية جدا أما مجال طرائق التدريس فكانت نسبا متدنية.

أما دراسة الهولي وجوهر والقلاف (2010) التي هدفت للتعرف إلى مدى توافر الكفايات لدى مجموعة من معلمات رياض الأطفال، وعلاقتها بعدد من المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من 66 معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة واستُخدمت بطاقة ملاحظة تم بناؤها في ضوء عدد من الكفايات وطبقت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال لمعرفة مستوى أدائهن في ضوء الكفايات التي تضمنتها أداة الدراسة، وتوصلت إلى أن كفايات معلمة رياض الأطفال في الكفايات الشخصية العامة، وكفاية التخطيط والتنفيذ وتقويم الحلقة التعليمية، وكفاية تهيئة الأركان التعليمية وإدارة العملية التعليمية ، كفاية إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال، وكفاية سرد القصة، وكفاية إعداد الأنشطة اللا صفية متوفرة بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة الحسين (2011) إلى تقويم جودة رياض الأطفال في محافظة ريف دمشق وفقا للنموذج الأوروبي لإدارة الجودة، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 مديرة رياض الأطفال في منطقة دمشق، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديرات رياض الأطفال بحسب تابعية رياض الأطفال (حكومي، خاص) في أبعاد (القيادة- الاستراتيجية- نتائج الأداء الرئيسية)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرات بحسب المؤهل العلمي في أبعاد (القيادة- العاملات في الروضة- الشراكة والموارد- العمليات- نتائج المستفيدين).

وبالنظر لمجمل الدّراسات السابقة يلاحظ ما يأتي:

1. إن هذه الدراسات بمجملها قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بدرجة امتلاك معلمات رياض الاطفال للكفايات التعليمية، وقد اتفقت هذه الدراسات على عدم توفر الكفايات التعليمية المناسبة لدى معلمات رياض الأطفال.
2. أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين امتلاك معلمات رياض الاطفال للكفايات وبعض المتغيرات المستقلة، إذ أسفرت تلك الدراسات عن عدم وجود فروق تعزى لكل من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
3. أشارت أغلب الدراسات إلى ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال لامتلاك كفايات التعليم في هذه المرحلة مثل كفايات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل والبالغ عددهن (974) معلمة وذلك وفق إحصائيات مديريات التربية لعام (2011 – 2012).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 135 معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزّع العينة وفقاً للمؤهل العلمي، ونوع التخصص الذي تحمله المعلمة.

الجدول (1) توزّع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي والتخصص

المؤهل العلمي / التخصص	تربية ابتدائية	تخصصات أخرى	المجموع
دبلوم	35	42	77
بكالوريوس	40	18	58
المجموع	75	60	135

أداة الدراسة

قام الباحثان بتصميم استبانة تكشف عن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية ودرجة ممارستهن لها في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وقد تم ذلك في إطار الأدب التربوي المتعلق بموضوع الكفايات، وقد تم تدريج الفقرات وفقاً للسلم الخماسي لضمان دقة الاستجابة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول ضم المعلومات الأولية: كالمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص.

وضم الجزء الثاني: مجالات الكفايات وفقرات كل مجال، وذلك على النحو الآتي:

كفايات المشاركة المجتمعية، وكفايات طرق وأساليب التدريس، وكفايات إدارة الصف وقاعات النشاط، والكفايات المهنية، وكفايات استخدام الأركان التعليمة، والكفايات الشخصية، وكفايات التقويم، والكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال، وكفايات استخدام تقنيات التعليم، بواقع (6) فقرات لكل كفاية.

وهنالك درجات تقدير لتحديد درجة تحقق كل كفاية، وقد صممت إجابات الفقرات وفق مفتاح تصحيح كلاسيكي بحيث تأخذ درجة التحقق بدرجة عالية إذا زاد المتوسط الحسابي على الفقرة عن 3.66، وبدرجة متوسطة إذا وقع المتوسط الحسابي بين 2.33- 3.66، وغير متحققة إذا قل المتوسط الحسابي للكفاية عن 2.33.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين يحملون درجة الدكتوراه في التربية في كل من جامعة الخليل وجامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية، وقد طلب منهم إبداء الرأي والملاحظة حول مدى صدق الفقرات، وانتمائها إلى كل مجال من مجالات الاستبانة ووضوح المعنى، كما طلب منهم إضافة، أو حذف، أو تعديل أية فقرة. وقد أقر المحكمون بصلاحية الاستبانة بعد إجراء بعض التعديلات عليها واصبحت بصورتها النهائية مكونة من (9) مجالات بواقع 6 فقرات لكل مجال.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل كفاية من الكفايات الفرعية وكذلك للدرجة الكلية. فقد بلغ معامل الثبات لكفايات إدارة الصف 0.82 وللكفايات الشخصية 0.81 وللكفايات الاجتماعية 0.85 ولكفايات التقويم 0.84 ولكفايات طرق التدريس 0.84 ولكفايات استخدام الأركان التعليمية 0.80 وللكفايات المهنية 0.80 ولكفايات استخدام تقنيات التعليم 0.79 ولكفايات المشاركة المجتمعية 0.81 كما بلغت الدرجة الكلية لأداة الدراسة 0.87 وجميع هذه القيم مقبولة وتسمح باستخدام أداة الدراسة لغايات البحث التربوي.

كما وتم استخراج الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية للاستبانة بشكل عام وقد بلغت قيمة هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون (0.80)، وهي أيضا قيمة مقبولة للبحث التربوي.

التحليل الإحصائي

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ ألفا، ونتائج اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على:

ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية ودرجة ممارستهن لها وذلك كما تراها المعلمات أنفسهن؟

ولهذه الغاية قام الباحثان أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ كفاية من كفايات معلمات رياض الأطفال الواردة في أداة الدّراسة وكذلك وفقاً لكل من درجة امتلاك المعلمات لهذه الكفايات ووفقا لدرجة ممارسة المعلمات لهذه الكفايات والجدول (2) يبين ذلك. توضح البيانات الواردة في الجدول (2) درجة امتلاك ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية، فيلاحظ أن ثلاث كفايات قد حظيت بدرجة مرتفعة –وفقاً لمفاتيح تصحيح أداة الدراسة– في كل من درجة الامتلاك ودرجة الممارسة، وهذه الكفايات هي: الكفايات الخاصة بإدارة الصف وقاعات النشاط، والكفايات الشخصية، والكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال، أما الكفايات الخاصة بالتقويم فقد حظيت بدرجة امتلاك مرتفعة، ولكنها حظيت بدرجة ممارسة متوسطة.

في حين حظيت بقية الكفايات بدرجات متوسطة من الامتلاك وكذلك بدرجات متوسطة من الممارسة وفقاً لمفتاح التصحيح المستخدم في هذه الدراسة وهذه الكفايات هي الكفايات الخاصة بطرق وأساليب التدريس وكفايات استخدام الأركان التعليمية، والكفايات المهنية، والكفايات الخاصة باستخدام تقنيات التعليم والكفايات الخاصة بالمشاركة المجتمعية.

وبالتدقيق في المتوسطات الحسابية نجد أنه بشكل عام درجة الامتلاك للكفايات التعليمية كانت بصورة عامة أعلى من درجة الممارسة، على جميع الكفايات مما يؤشر بشكل ما إلى بعض المعيقات التي تقف أمام معلمات رياض الأطفال كي يعكسن ما يمتلكنه من كفايات في واقع ممارساتهن التعليمية، ولعل من أبرز هذه المعيقات إمكانات رياض الأطفال من حيث توفر البيئة التعليمية المناسبة، وكذلك ربما لعبت دافعية المعلمات للعمل كمعلمات في رياض الأطفال، ودرجات رضاهن الوظيفي كعوامل أدّت إلى وجود فروق بين ما تمتلكه المعلمات من كفايات وواقع الممارسة الصّفية.

ثم قام الباحثان بترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا وفقا لكل كفاية من الكفايات التسع المتضمنة في الدراسة.

الجدول (2) ترتيب الكفايات وفقاً لكل من درجة امتلاك ودرجة ممارسة معلمات رياض الاطفال لها.

الكفاية	الامتلاك			الممارسة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الكفايات الخاصة بإدارة الصف وقاعات النشاط	4.20	1.46	مرتفعة	4.00	1.10	مرتفعة
الكفايات الشخصية	4.11	1.55	مرتفعة	4.00	1.10	مرتفعة
الكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال	4.01	1.54	مرتفعة	3.88	0.99	مرتفعة
الكفايات الخاصة بالتقويم	4.00	0.83	مرتفعة	3.50	0.85	متوسطة

الكفايات الخاصة بطرق وأساليب التدريس	3.55	1.82	متوسطة	3.22	1.30	متوسطة
كفايات استخدام الأركان التعليمية	3.45	071.	متوسطة	3.22	1.00	متوسطة
الكفايات المهنية	3.44	1.62	متوسطة	3.15	1.10	متوسطة
الكفاية الخاصة باستخدام تقنيات التعليم	3.22	1.36	متوسطة	3.10	0.95	متوسطة
الكفايات الخاصة بالمشاركة المجتمعية	3.02	1.20	متوسطة	3.01	0.98	متوسطة

1. كفايات إدارة الصف وقاعات النشاط

الجدول (3) يبين ترتيب فقرات المجال الأول المتعلق بامتلاك كفايات إدارة الصف وقاعات النشاط

الرقم	المجال الاول: كفايات ادارة الصف وقاعات النشاط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
3	تتدخل لوقف المشاكل التي تصدر عن الأطفال ضمن إطار الغرفة الصفية وقاعات النشاط	4.22	0.55	مرتفعة
2	تستخدم التعزيز السلبي لدفع الطفل للإقلاع عن السلوك السيء	4.11	0.68	مرتفعة
4	تستخدم التعزيز الإيجابي فوريا بعد استصدار الطفل للسلوك المرغوب	4.10	0.45	مرتفعة
5	تتجنب استخدام السخرية بشخصية الطفل	4.00	0.65	مرتفعة
6	تساعد الطفل على تحديد سلوكه السيء	3.90	0.55	مرتفعة
1	تتصرف بحزم لضبط الأطفال ضمن الغرف الصفية وقاعات النشاط	3.75	0.41	مرتفعة

تشير البيانات في الجدول السابق والمتعلق بترتيب فقرات المجال الأول والمرتبط بمدى امتلاك كفايات إدارة الصف وقاعات النشاط حسب درجة الأهمية، إلى أن الفقرة رقم 3 والتي تنص على "تتدخل لوقف المشاكل التي تصدر عن الأطفال ضمن إطار الغرف الصفية وقاعات النشاط " قد احتلت الرّتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.22)

وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (2) والتي تنص على "تستخدم التعزيز السلبي لدفع الطفل للإقلاع عن السلوك السيء"، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11)، وكان أقل هذه الكفايات امتلاكا ضمن هذه الكفاية "تتصرف بحزم لضبط الأطفال ضمن الغرف الصفية وقاعات النشاط" بمتوسط حسابي(3.75).ويلاحظ بشكل عام أن درجات امتلاك معلمات رياض الأطفال لهذه الكفاية قد كان مرتفعاً وفق مفتاح التصحيح.

وأما فقرات الكفاية الثانية المتعلقة بامتلاك الكفايات الشخصية فقد تم ترتيبها كما في الجدول (4)

الجدول (4) يبين ترتيب فقرات الكفايات الشخصية حسب درجة الامتلاك

الرقم	المجال الثاني: الكفايات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	تتصرف بنوع من العطف مع الأطفال بعيدا عن لغة التهديد والأمر	4.11	0.45	مرتفعة
3	تتمتع باللياقة البدنية وسلامة الحواس	4.05	0.66	مرتفعة

4	تتحلى بقدر كبير من الصبر أثناء التعامل مع الأطفال	4.00	0.55	مرتفعة
5	تشيع المحبة والثقة بالنفس لدى الاطفال	4.00	0.36	مرتفعة
2	تمتلك القدرة على جذب انتباه الأطفال	3.88	0.45	مرتفعة
6	تضفي نوعا من المرح وروح الدعابة أثناء التعامل مع الأطفال	3.56	0.45	متوسطة

تشير البيانات في الجدول (4) المتعلق بترتيب فقرات المجال الثاني والمرتبطة بامتلاك الكفايات الشخصية حسب درجة الأهمية، إلى أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تتصرف بنوع من العطف مع الأطفال بعيدا عن لغة التهديد والأمر "قد احتلت الرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11).وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) المتعلقة بـ " تتمتع باللياقة البدنية وسلامة الحواس"، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.05)، وكانت أقل هذه الكفايات امتلاكا الفقرة رقم (6) ضمن هذه الكفاية " تضفي نوعا من المرح وروح الدعابة أثناء التعامل مع الأطفال "بمتوسط حسابي (3.56).

وأما فقرات الكفاية الثالثة والمتعلقة بامتلاك الكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال فقد تم ترتيبها كما في الجدول رقم (5).

تشير البيانات في الجدول (5) المتعلق بترتيب فقرات المجال الثالث المتعلق بامتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال إلى أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تبني علاقات حميمة مع الأطفال بعيدا عن لغة التهديد والوعيد" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.55) ، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4) التي تنص على "تؤكد على روح الجماعة ونشر العمل التعاوني بين الأطفال"، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.12).

كما يتضح من نفس الجدول بأن الفقرة رقم (6) التي تنص على "تتيح فرص التحرك والتحدث التلقائي بين الأطفال"، قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة الامتلاك، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.50).

وأما الفقرات المتعلقة بامتلاك كفايات التقويم فقد أمكن ترتيبها كما في الجدول (6).

الجدول رقم (5) يبين ترتيب فقرات المجال الثالث المتعلق بالكفايات الاجتماعية للتعامل مع الاطفال

الرقم	المجال الثالث: الكفايات الاجتماعية في التعامل مع الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
5	تبني علاقات حميمة مع الأطفال بعيدا عن لغة التهديد والوعيد	4.55	0.56	مرتفعة
4	تؤكد على روح الجماعة ونشر العمل التعاوني بين الأطفال	4.12	0.55	مرتفعة
2	تعزز تعلم الطفل للقيم والمهارات الاجتماعية المستحسنة بين الأطفال	4.11	0.41	مرتفعة
3	توثق علاقات الأطفال للتفاعل الاجتماعي مع بيئتهم المحيطة	4.05	0.28	مرتفعة
1	تعتمد على الدراما الاجتماعية وتمثيل الأدوار لتقوية العلاقات بين الأطفال	3.90	0.66	مرتفعة
6	تتيح فرص التحرك والتحدث التلقائي بين الأطفال	3.50	0.85	متوسطة

الجدول (6) يبين ترتيب فقرات المجال الرابع المتعلق بكفايات التقويم حسب درجة الأهمية

الرقم	المجال الرابع: كفايات التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	تمتلك القدرة على تقويم مهارات الطفل الحسية والسمعية والبصرية واللغوية	4.11	0.41	مرتفعة
4	تنوع في استخدام الأساليب التقويمية بحسب الفروق الفردية	4.05	0.41	مرتفعة
2	تزيد من فرص معرفة الأطفال لجوانب القصور الذاتي لديهم	4.00	0.72	مرتفعة
5	تستخدم التقويم المستمر للتأكد من تحقيق الأهداف	3.95	0.85	مرتفعة
6	تنوع في الأسئلة التي تطرحها على الأطفال (تفكير، فهم، استذكار)	3.95	0.58	مرتفعة
3	تشجع التقويم الذاتي بين الأطفال	3.85	0.44	مرتفعة

تظهر البيانات في الجدول (6) إلى أن أعلى فقرات كفايات التقويم قد ارتبطت بالفقرة (1) المتعلقة بامتلاك المعلمة كفاية تقويم مهارات الطفل الحسية والسمعية والبصرية، فيما كانت أقل الكفايات مرتبطة بالفقرة رقم (3) المتعلقة بقدرة المعلمة على تشجيع الطفل على التعلم الذاتي.

وبصورة عامة يشير الجدول إلى أن درجة امتلاك معلمات رياض الاطفال لكفايات التقويم كانت مرتفعة لجميع فقرات الكفاية.

وأما امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بطرق وأساليب التّدريس، فالجدول رقم (7) يبين ترتيب فقرات المجال الخامس والمتعلق بامتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات الخاصة بطرق وأساليب التدريس. تشير البيانات في الجدول 7 المتعلق بترتيب فقرات المجال الخامس المتعلق بالكفايات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال حسب درجة الامتلاك، إلى أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على " توظف اللعب كطريقة تعليمية لتحقيق أهداف النشاط " قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11) ، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) والمتعلقة بـ " تستخدم القصة في تربية وتعليم الأطفال "، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11). كما يتضح من الجدول نفسه بأن الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تستخدم طرق التدريس القائمة على التقنيات الحديثة" قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية والامتلاك، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.50). وأما الفقرات المتعلقة بامتلاك كفايات استخدام الأركان التعليمية فالجدول (8) يبين ترتيب فقرات المجال السادس.

الجدول (7) ترتيب فقرات كفايات طرق وأساليب التدريس حسب درجة امتلاكها

الرقم	المجال الخامس: كفايات طرق واساليب التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
2	توظف اللعب كطريقة تعليمية لتحقيق أهداف النشاط	4.11	0.55	مرتفعة
3	تستخدم القصة في تربية وتعليم الأطفال	4.11	0.56	مرتفعة
4	تستخدم طرق التدريس القائمة على المحسوسات	4.02	0.56	مرتفعة
5	تعرض خبرات النشاط بطريقة الإشكالية وأسلوب حل المشكلات	3.99	0.88	مرتفعة
6	تستخدم طرق التدريس القائمة على الدراما والتمثيل	3.56	0.45	متوسطة
1	تستخدم طرق التدريس القائمة على التقنيات الحديثة	3.50	0.41	متوسطة

الجدول (8) يبين ترتيب كفايات استخدام الأركان التعليمية حسب درجة الأهمية والامتلاك

الرقم	المجال السادس: كفايات استخدام الأركان التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	تحث الطفل على القيام بعمل إنتاجي أثناء وجوده في أي من الأركان التعليمية	4.22	0.45	مرتفعة
2	تتدخل لإكساب الطفل خبرة معينه أثناء تفاعله مع أي من النماذج المختلفة في أي من الأركان التعليمية	4.11	0.55	مرتفعة
5	تتيح الفرصة للطفل لاختيار الركن الذي يتناسب مع ميوله ورغباته	4.00	0.58	مرتفعة
6	تشارك الأطفال أعمالهم في الأركان التعليمية	3.95	0.66	مرتفعة
4	توفر العدد الكافي من الأدوات والنماذج التعليمية في كل ركن	3.55	0.68	متوسطة
3	توجه الأطفال للأركان التعليمية بما يضمن عددا مناسبا من الأطفال في كل ركن	3.55	0.56	متوسطة

تشير البيانات في الجدول (8) والمتعلق بترتيب فقرات المجال السادس حول امتلاك كفايات استخدام الأركان التعليمية، إلى أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تحث الطفل على القيام بعمل إنتاجي أثناء وجوده في أي من الأركان التعليمية" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.22) وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تتدخل لإكساب الطفل خبرة معينه إثناء تفاعله مع أي من النماذج المختلفة في أي من الأركان التعليمية "، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11)، كما يتضح من الجدول نفسه بأن الفقرة رقم (3) والمتعلقة بـ " توجه الأطفال للأركان التعليمية بما يضمن عددا مناسبا من الأطفال في كل ركن"، قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.55).

وأما الكفاية السابعة المتعلقة بالكفايات المهنية فقد أمكن ترتيب فقراتها كما في الجدول (9) الذي يبين ترتيب فقرات الكفايات المهنية حسب درجة الامتلاك.

الجدول(9) توزيع فقرات الكفايات المهنية وفقاً لأهميتها

الرقم	المجال السابع: الكفايات المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	لديها فهم عميق لقيمة اللعب وأهميته في هذه المرحلة	4.42	0.77	مرتفعة
2	لديها قدرة على اكتشاف وحل مشكلات الأطفال وتوجيه سلوكهم	4.32	0.85	مرتفعة
4	الدراية بحقوق الطفل والقدرة في الدفاع عنها	4.10	0.22	مرتفعة
5	تلم بفلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال	4.00	0.65	مرتفعة
3	تمتلك معرفة بنمو الطفل ومطالبه النمائية في هذه المرحلة	3.99	0.55	مرتفعة
6	تلم بالمعارف والمهارات المرتبطة بمنهج النشاط والأركان التعليمية	3.99	0.54	مرتفعة

تشير البيانات في الجدول (9) والمتعلق بترتيب فقرات المجال السابع والمتعلق بالكفايات المهنية، إلى أن الفقرة (1) والتي تنص على " لديها فهم عميق لقيمة اللعب وأهميته في هذه المرحلة " قد احتلت الرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.42) وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والمتعلقة بـ " لديها قدرة على اكتشاف وحل مشكلات الأطفال وتوجيه سلوكهم" فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.32)، كما يتضح من الجدول نفسه بأن

الفقرة رقم (6) والمتعلقة بـ " تلم بالمعارف والمهارات المرتبطة بمنهج النشاط والأركان التعليمية "، قد احتلت الرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.99).

وأما الكفاية الثامنة والمتعلقة بامتلاك الكفايات الخاصة بتقنيات التعليم فقد أمكن ترتيب فقراتها كما في الجدول رقم (10) الذي يبين ترتيب الفقرات الخاصة بتقنيات التعليم حسب درجة الامتلاك.

وكذلك تم ترتيب فقرات المجال الثامن المتعلق بكفايات استخدام تقنيات التعليم والجدول (10) يبين ترتيب هذه الفقرات وفقا لدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لهذه الكفايات.

تشير البيانات في الجدول (10) المتعلق بكفايات استخدام تقنيات التعليم، إلى أن الفقرة رقم (2) التي تنص على "تهيئ الموقف التعليمي لاستخدام تقنيات التعلم" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.01) وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (3) التي تنص على "تستخدم الفيديو في المواقف التعليمية المختلفة"، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.00)، كما يتضح من الجدول نفسه بأن الفقرة رقم (6) التي تنص على "تستخدم الحاسوب مصدرا تعليميا" قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.55).

وبصورة عامة فإن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال قد كانت مرتفعة على جميع فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة الأخيرة إذ كانت درجة الامتلاك متوسطة.

وكذلك أمكن ترتيب فقرات الكفاية التاسعة المتعلقة بامتلاك كفايات المشاركة المجتمعية، والجدول رقم (11) يبين ترتيب فقرات المجال التاسع المتعلق بكفايات المشاركة المجتمعية حسب درجة الامتلاك.

الجدول (10) يبين ترتيب امتلاك فقرات الكفايات الخاصة باستخدام تقنيات التعليم حسب الأهمية

الرقم	المجال الثامن: الكفايات الخاصة بتقنيات التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
2	تهيئ الموقف التعليمي لاستخدام تقنيات التعلم	4.01	0.24	مرتفعة
3	تستخدم الفيديو في المواقف التعليمية المختلفة	4.00	0.56	مرتفعة
1	تلم بطرق استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية وتوظيفها لتحقيق الأهداف	3.99	0.36	مرتفعة
4	تستخدم جهاز عرض الشرائح لإكساب الأطفال بعض الخبرات التعليمية	3.95	0.35	مرتفعة
5	تستخدم شبكة المعلومات (الانترنت) للحصول على بيانات تعليمية تخص الأطفال	3.88	0.87	مرتفعة
6	تستخدم الحاسوب مصدرا تعليميا	3.55	0.55	متوسطة

الجدول رقم (11) يبين ترتيب فقرات كفايات المشاركة المجتمعية حسب درجة الأهمية

الرقم	المجال التاسع: كفايات المشاركة المجتمعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	تتواصل مع روضات اخرى في منطقتها التعليمية او خارجها	4.12	0.55	مرتفعة
2	تشارك مجتمعها المحلي في الاحتفالات المختلفة مثل(يوم الأرض، عيد الشجرة، يوم الأسير)	4.02	0.45	مرتفعة
5	تقوم بعمل زيارات منزلية لأطفال الروضة	4.00	0.66	مرتفعة
4	تتواصل مع الأهالي لحل مشاكل أطفالهم	4.00	0.45	مرتفعة
6	تساهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع المحلي	3.95	0.42	مرتفعة
3	تنظم انشطة تسهم في تعميق العلاقة بين الروضة والمجتمع المحلي	3.90	0.69	مرتفعة

تشير البيانات في الجدول (11) المتعلق بترتيب فقرات المجال التاسع حول امتلاك كفايات المشاركة المجتمعية، إلى أن الفقرة (1) التي تنص على " تتواصل مع روضات أخرى في منطقتها التعليمية أو خارجها" قد احتلت الرتبة الأولى من بين فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.12) وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (2) التي تنص على " تشارك مجتمعها المحلي في الاحتفالات المختلفة مثل (يوم الأرض، عيد الشجرة، يوم الأسير)" فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.02)، كما يتضح من الجدول نفسه بأن الفقرة (3) التي تنص على "تنظم أنشطة تسهم في تعميق العلاقة بين الروضة والمجتمع المحلي" قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.90).نص السؤال الثاني على: هل هناك فروق في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل للكفايات التعليمية تبعاً لكل من متغير (المؤهل العلمي) ومتغير نوع التخصص؟

ولهذه الغاية تم استخدام اختبار ات لاختبار دلالة الفروق في مجالات الكفايات وفقا لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك وفقا لمتغير نوع التخصص، وهي موضحة في الجدولين رقم (12) ورقم (13)

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق على الكفايات الآتية:

الكفايات الخاصة بطرق التدريس، والكفايات الشخصية، والكفايات الخاصة باستخدام تقنيات التعليم وقد كانت الدلالة في جميع ما ذكر لصالح حملة البكالوريوس، ولعل ذلك يعزى إلى أن حملة البكالوريوس قد اكتسبن خلال عمليات إعدادهن الكفايات المذكورة بصورة أفضل من اللواتي يحملن درجة الدبلوم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع عديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة بهادر (1997) وأبو رجب (2005) وكراز (2000) وجاد (1987) والحسين (2011). أما الجدول 13 فيشير إلى نتائج اختبارا ت لاختبار دلالة الفروق في درجة امتلاك الكفايات وفقا لمتغير نوع التخصص.

الجدول (12) نتائج اختبار ت لاختبار دلالة الفروق في درجات امتلاك الكفايات وفقا لمتغير المؤهل العلمي

الكفاية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول:كفايات المشاركة المجتمعية	دبلوم	77	4.22	0.45	133	0.60	0.56
	بكالوريوس	58	4.21	0.55			
المجال الثاني:كفايات طرق التدريس	دبلوم	77	3.99	0.75	133	×2.19	0.03
	بكالوريوس	58	4.42	0.23			
المجال الثالث:كفايات إدارة الصف وقاعات النشاط	دبلوم	77	4.22	0.65	133	1.10	0.11
	بكالوريوس	58	4.11	0.51			

المجال الرابع: الكفايات المهنية	دبلوم	77	4.01	0.68	133	1.07	0.11
	بكالوريوس	58	4.11	0.55			
المجال الخامس: الكفايات الخاصة بالتقويم	دبلوم	77	4.12	0.52	133	1.76	0.09
	بكالوريوس	58	4.01	0.64			
المجال السادس: كفايات الأركان التعليمية	دبلوم	77	3.99		133	1.19	0.24
	بكالوريوس	58	4.11	1.65			
المجال السابع: الكفايات الشخصية	دبلوم	77	3.99	1.38	133	×2.71	0.01
	بكالوريوس	58	4.32	0.98			
المجال الثامن: الكفايات الاجتماعية للتعامل مع الأطفال	دبلوم	77	3.88	2.12	133	1.59	0.12
	بكالوريوس	58	4.01	1.76			
المجال التاسع: كفايات استخدام تقنيات التعليم	دبلوم	77	3.85	0.85	133	×2.40	0.02
	بكالوريوس	58	4.14	0.59			

الجدول (13) يبين ترتيب فقرات الكفايات الخاصة بعرض الدرس حسب درجة الأهمية

الكفاية	نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: كفايات المشاركة المجتمعية	تربية ابتدائية	50	4.33	.660	133	×2.03	0.03
	غير ذلك	85	4.00	0.85			
المجال الثاني: كفايات طرق التدريس	تربية ابتدائية	50	4.31	0.85	133	×2.00	0.03
	غير ذلك	85	4.00	0.66			
المجال الثالث: كفايات إدارة الصف وقاعات النشاط	تربية ابتدائية	50	4.12	0.89	133	0.55	0.70
	غير ذلك	85	4.00	0.84			
المجال الرابع: الكفايات المهنية	تربية ابتدائية	50	4.00	0.85	133	0.89	0.38
	غير ذلك	85	3.99	0.68			
المجال الخامس: الكفايات الخاصة بالتقويم	تربية ابتدائية	50	4.33	0.88	133	×2.7	0.001
	غير ذلك	85	3.99	0.65			
المجال السادس: كفايات الأركان التعليمية	تربية ابتدائية	50	4.02	0.85	133		0.03
	غير ذلك	85	3.82	0.55			

المجال السابع: الكفايات الشخصية	تربية ابتدائية	50	4.01	0.76	133	0.21	0.80
	غير ذلك	85	4.02	0.66			
المجال الثامن: الكفايات الاجتماعية للتعامل مع الأطفال	تربية ابتدائية	50	16.17	0.90	133	×2.52	0.01
	غير ذلك	85	15.05	0.56			
المجال التاسع: كفايات استخدام تقنيات التعليم	تربية ابتدائية	50	17.43	0.91	133	0.31	0.77
	غير ذلك	85	17.38	0.74			

تظهر النتائج أنه توجد فروق في درجة امتلاك الكفايات المختلفة تعزى لنوع التخصص الذي تحمله المعلمة في رياض الأطفال وذلك على المجالات الآتية: مجال كفاية المشاركة المجتمعية، ومجال كفايات أساليب التدريس، ومجال كفايات التقويم ومجال كفايات التعامل مع الطفل، وقد كانت الدلالة لصالح المعلمات اللواتي يحملن مؤهلا تربويا فيما لم تكن هناك فروق في درجات الكفايات على مجالات الكفايات المتعلقة بطرق اساليب التدريس والكفايات الشخصية والاجتماعية والكفايات المتعلقة باستخدام تقنيات التعليم وكفايات المشاركة المجتمعية ولعل ذلك يعزى إلى أن المعلمات اللواتي يحملن مؤهلا تربويا قد تميزن عن غيرهن من المعلمات ذوات التخصصات الأخرى بسبب ما حصلن عليه من تأهيل تربوي في أثناء الدراسة مما أهلهن لتعليم الأطفال بصورة أفضل من خلال امتلاكهن للكفايات المختلفة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة الكرش (1990) وعدلي (1997) وكنعان(2010) التي توصلت إلى أنه كلما كان تأهيل المعلم أعلى كلما كانت درجة امتلاكه للكفايات أفضل.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بعدد من التوصيات التي منها:

-ضرورة تركيز برامج إعداد معلمي رياض الأطفال على تدريب المعلمات وامتلاكهن للكفايات التعليمية بشكل عام، والكفايات المهنية، والكفايات المتعلقة باستخدام تقنيات التعلم وطرق وأساليب التدريس الحديثة بشكل خاص.

-عقد ورشات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهاراتهن وممارساتهن للكفايات التعليمية.

-وضع معايير محددة للكفايات التعليمية الواجب توافرها لدى معلمي رياض الأطفال.

-إثراء برامج إعداد معلمي رياض الأطفال قبل الخدمة بالكفايات التعليمية المختلفة بما يسهم في زيادة كفاياتهم وكفاءتهم التربوية والتعليمية.

-تشجيع معلمات رياض الأطفال على التجسير لغايات الحصول على درجة البكالوريوس والانتقال من مرحلة الدبلوم لمرحلة البكالوريوس لما لذلك من إكسابهن كفايات مناسبة لتعليم الأطفال.

- حث كليات التربية في الجامعات الفلسطينية على فتح قسم خاص تخصص رياض الأطفال، وعدم الاقتصار على أقسام معلم الصف والتربية الابتدائية.

- ضرورة الاهتمام بما يحسن من اتجاهات المعلمات نحو العمل في رياض الأطفال ورفع دافعيتهن للتعليم الأمر الذي من شأنه أن يجعلهن يعكسن ما يمتلكن من كفايات على واقع الممارسة التربوية.

المراجع

1.أبو حرب، يحيى (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

2.بهادر، شفيق (1997)، معلمة الرياض، دار البحوث العلمية للطباعة والنشر، الكويت، ص61.

3.جاد، عزة (1987). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، دراسات الطفولة، القاهرة.

4.الجعبري، طارق (2006). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الأهلية في مدينة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القدس.

5.الحسين، إبراهيم (2011). تقويم جودة رياض الأطفال في محافظة ريف دمشق وفق لمعايير النموذج الأوروبي لإدارة الجودة، المجلة التعليمية – كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المجلد السابع والعشرين، العدد الأول، ص 496.

6.حواشين، زياد وحواشين، مفيد (2008). اتجاهات حديثة في تربية الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص71.

7.الدسوقي، محمد (1995) برنامج مقترح متعدد الوسائل التعليمية لعلم التكنولوجيا في التعليم الابتدائي في ضوء كفايات تدريسها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر

8.الشرافي، انشراح (2005). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، ص 120.

9.الشيباني، حلمي (2006). تقويم الكفاءات الأدائية لمربيات رياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في ضوء محددات استراتيجيات التعليم الإبداعي، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي (25 –26 يوليو) جامعة عين شمس.

10.فهمي، عاطف (1997). الكفايات الأدائية لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال " دراسة ميدانية "، المؤتمر العالمي الثاني بعنوان الطفل العربي الموهوب (اكتشافه – تدريبه – رعايته)، القاهرة، كلية رياض الأطفال.

11.كراز، محمد (2000). أساليب ومهارات رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، ص51.

12.الكرش، محمد (1990). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (إعداد المعلم التراكمات والتحديات)، الإسكندرية.

13.كنعان، أحمد (2010). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد التاسع، العدد الأول، ص 164.

14.المزين، سليمان وغراب هشام. (2005) الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات الرياض، المؤتمر التربوي الثاني، الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 22 – 23 / 11 / 2005.

15.النجار، سهير (1999) دراسة تقويمية للكفايات المهنية لدى خريجات رياض الأطفال وشعب تربية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية – فرع بنها.

16.الهولي، عبير وجوهر، سلوى والقلاف، نبيل

(2010) الكفايات الشخصية والادائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 105.

17.عاطف عدلي فهمي. (1997) الكفايات الأدائية لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال(دراسة ميدانية) المؤتمر العالمي الثاني بعنوان الطفل العربي الموهوب (اكتشافه – تدريبه – رعايته) القاهرة، كلية رياض الأطفال.

18.وزارة التربية والتعليم فلسطين. (2008). استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين. منشورات وزارة التربية والتعليم.

19.ياسين، نوال (2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص 155.

المراجع باللغة الانجليزية

20. Dodge, David (2004): Human capital, early childhood Development and Economic Growth, Ottawa Canada. www.excellence – early childhood. Ca.

21.Edward Ziegler, Walter Gilliam (2006): A vision for universal preschool Education, Cambridge University, USA

22.Ladd W. Gary (2005): School Readiness – preparing Children for the transition from preschool to Grade School. Arizona state university, USA.

23.Lee, jinn – He (2003): "The Quest for Quality ": **Evaluation and Early Childhood Programs**. (vol. 64 – 05A) of D.A.I, University of Illinois.

24. Rnoche, Lisa (2005): "Learning in preschool children: **Child Care quality and Social Knowledge**. (Vol. 66-06B) of D.A.I, the University of Nebraska – Lincoln.